انه قال احترق بيت بالمدينة الشريفة على اهله لم اقف على تسميتهم من الليل
فحدث بضم الحاء المهملة مبنيا للمفعول بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان هذه النار انما هي عدو لكم اي لانها كما قال ابن العربي تنافي ابداننا
واموالنا منافاة العدو وان كانت لنا بها منفعة فاطلق عليها العداوة
لوجود معناها فاذا نمتم فاطفئوها عنكم وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن كثير زاد ابو ذر هو ابن شنظير
بكسر المعجمتين بينهما نون ساكنة وبعد الظاء المشالة تحتية ساكنة فراء
الازدي البصري عن عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمروا الآنية اي
غطوها واجيفوا بفتح الهمزة وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة فاء مضمومة
اي اغلقوا الابواب واطفئوا المصابيح الليلة لا يؤمن معها الاحراق فان
الفويسقة بضم الفاء وفتح الواو وبعد التحتية سين مهملة والقاف الفارة
انما هو بقتلها في الحل والحرم والفسق الخروج عن الاستقامة وسميت
على الاستعارة بخبثهن وقيل لانها عمدت الى حبال السفينة فقطعتها
وليس في الحيوان افسد منها لا تأتي على خطير ولا جليل الا اهلكته
واتلفته ربما جرت الفتيلة التي في السراج فاحرقت اهل البيت
وفي حديث يزيد بن ابي نعيم عند الطحاوي انه سأل ابا سعيد الخدري
لم سميت الفارة الفويسقة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة وقد اخذت فارة فتيلة لتحرق على رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيت فقام اليها وقتلها واحل قتلها للحلال
والمحرم وعن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فذهبت
الجارية تزجرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها فجاءت بها فالقتها
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها
فاحرقت منها موضع درهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا
فيحرقكم ففيه بيان سبب الامر بالاطفاء وبيان السبب الحامل
للفارة على جر الفتيلة وهو الشيطان فيستعين وهو عدو الانسان
بعدو اخر وهي النار اعاذنا الله منها بوجهه الكريم دنيا
واخرى قال النووي وهذا الامر عام يدخل فيه نار السراج وغيرها
واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريق
بسببها دخلت في الامر وان امن من ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه
لا باس بها لانتفاء العلة التي علل بها صلى الله عليه وسلم واذا
انتفت العلة زال المنع فائدة ذكر اصحاب الكلام في الطبايع

ان

[illegible]

ان الله تعالى جمع في النار الحركة والحرارة واليبوسة واللطافة والنور
وهي تفعل بكل صورة من هذه الصور خلاف ما تفعل بالاخرى فبالحركة
تغلي الاجسام وبالحرارة تسخن وباليبوسة تجفف وباللطافة
تنفذ وبالنور تضيء ما حولها ومنفعة النار تختص بالانسان
دون سائر الحيوان فلا يحتاج اليها شيء سواه وليس به غنى عنها
بحال من الاحوال ولذا عظمها المجوس والحديث سبق في باب بدء الخلق
واخرجه ابو داود في الاشربة والترمذي في الاستئذان [illegible]
باب مشروعية اغلاق الابواب بهمزة مكسورة
ولابي ذر غلق الابواب بالليل باسقاط الهمزة في لغة قليلة
وبه قال حدثنا حسان بن ابي عباد بفتح الحاء والسين
المشددة المهملتين في الاول وفتح العين والموحدة المشددة في
الثاني واسمه حسان ايضا البصري ثم المكي قال حدثنا همام
هو ابن يحيى السابق واحسبه اي اظن عطاء قال وخمروا الطعام
والشراب ولو بعود زاد ابو ذر عن الكشميهني يعرضه اي
احدكم عليها باب ذكر مشروعية الختان بعد الكبر بكسر
الكاف وفتح الموحدة والختان بكسر الخاء المعجمة قطع القلفة التي
تغطي الحشفة من فرج الرجل وقطع بعض الجلدة التي في اعلى فرج
المراة ويسمى ختان الرجل اعذارا بالعين المهملة والذال
المعجمة وختان المراة خفضا بالخاء والضاد المعجمتين بينهما فاء
ساكنة و مشروعية نتف الابط وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات المكي المؤذن قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفطرة
اي خصال الفطرة التي هي سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
الذين امرنا بالاقتداء بهم خمس الختان وهو واجب عند الشافعي
وقال مالك وابو حنيفة سنة وثانيها الاستحداد وهو حلق
شعر العانة وثالثها نتف شعر الابط ورابعها قص الشارب و
خامسها تقليم الاظفار وسبق في اواخر اللباس مبحث ذلك
والغرض منه هنا ذكر الختان وهو واجب والاربعة الاخرى
سنة فالمراد بالفطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
ابن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن

[illegible]

Copyright ... University